باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فخصصناهُ ترغيباً في المعارف وايماضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) ان الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغطاء شهير عطيماً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تُختار على المطوَّلة

الجسم الاجتماعي

الى المقتطف الاغر

اذا أجزتم لي قلت ان ترجمة social organism « بالاجتماع الآلي » كما فعل مترجم نشوء الاجتماع لا تفيد معنىً مفهوماً لا ترجمةً ولا اصطلاحاً. وترجمتكم لها « بالحي الاجتماعي » او « الفرد الاجتماعي » وان كانت صحيحة معنىً فهي لا تدل على المقصود منها دلالةً واضحة وربما صرفت المعنى من الكل الى جزئهِ وهو ليس المراد. والمراد هنا جسم الاجتماع لا اعضاؤهُ على نوعٍ خاص وان كانت اعضاؤهُ مثلهُ . — ألا ترون ان ترجمتها بالجسم الاجتماعي كما فعلت أنا تؤدي المعنى المقصود بالذات؟

الجسم الاجتماعي في العلوم الاجتماعية يوافق المصطلح عليهِ في السياسة « بالهيئة الاجتماعية » وهي تعبير حسن جدًّا وكأني لم اسمع بها الاَّ من المقتطف اولاً فهل أنا واهم؟

لفظة organism الانكليزية والفرنساوية مجردة في العلوم البيولوجية يعبَّر عنها بالعربية « بالجسم الحي » وفي الطب يعبَّر عنها « بالجسم مطلقاً » فاذا قلنا (L'organisme est épuisée) ترجمنا ذلك بقولنا « الجسم منهوك او مضنى » ويفهم بهِ جسم الانسان او الحيوان بدون تعيين بالحي. فاذا اطلقناها على العلوم الاجتماعية ذكرناها معينةً وقلنا بالافرنجية L'organisme sociale وبالعربية « الجسم الاجتماعي او جسم الاجتماع » ويفهم منها كما يفهم من « الجسم » في الطب اي ان الاجتماع جسمٌ حي ايضاً كما وصفهُ المقتطف من نحو ثلاثين سنة في تعليقهِ على بحث لي في الموضوع وصفاً حسناً بقولهِ عنهُ « حيوان هائل » يريد بذلك الاجتماع الطبيعي

واني استميح العفو منكم ومن مترجم النشوء على هذه الملاحظة الصغيرة. ولا اختمها بقولي «والله اعلم» ما دمت فيها على يقين تام الدكتور شميل

[المقتطف] نشكر صديقنا الدكتور الفاضل على ما نبه اليه بهذه السطور. ولو خطرت لنا كلمة الجسم الاجتماعي حينما عقبنا على رد مترجم نشوء الاجتماع لذكرناها كما ذكرنا كلمة الحي الاجتماعي او الفرد الاجتماعي بل لقدمناها بالذكر عليها. وقد اكتفينا بما خطر لنا لانهُ لم يكن غرضنا حينئذٍ ذكر الكلمة التي يجب ان تكون مرادفة لكلمة social organism بل الدلالة على ان كلمة الاجتماع الآلي لا تصلح لذلك

وبعدُ فان اول من وضع هذه الكلمة في ما نعلم هو هربرت سبنسر في مقالة موضوعها The Social Organism نشرها في مجلة وستمنستر في شهر يناير سنة ١٨٦٠ والمقالة طويلة لو ترجمت الى العربية لملأت اكثر من اربعين صفحة من صفحات المقتطف وقد اعدنا نظرنا عليها الآن فايدت ما هو راسخ في ذهننا وهو انهُ اراد بالجسم الاجتماعي او الحي الاجتماعي او الفرد الاجتماعي العرب كأمةٍ والفرنسويين كأمةٍ والمصريين كأمةٍ واليابانيين كأمة والاوربيين كشعب والاسيويين كشعب وهلمَّ جرًّا وكل فريق من الناس يجتمع لهُ نظام يجمعهُ حتى اهل البيت الواحد فانهُ شبه كل جماعة مثل هذه بجسم حي مركَّب من اعضاء مختلفة. ولاجل الفرق بين هذا الجسم والجسم التشريحي والجسم البيولوجي نسبهُ الى الاجتماع. واذ قد اتضح المعنى المراد يبقى على المترجم ان يختار كلمة تؤدي هذا المعنى وتصلح استعمالها في كل المواضع التي تقع فيها وتكون مماثلة للكلمة التي تستعمل في علم التشريح وعلم البيولوجيا ولا بدَّ من نسبتها الى الاجتماع في علم الاجتماع كما تنسب الى التشريح في علم التشريح والى البيولوجيا في علم البيولوجيا ويجب أن تدلَّ على جسم الاجتماع البشري كلهِ وعلى كل عضوٍ من اعضائهِ ايضاً اي الجماعات التي يتألف منها

تعريب الاسماء المنسوبة

حضرة منشئي المقتطف

اراكم تعرّبون الاسماء المنسوبة مبقين فيها حرف النسبة الافرنجي بدل حرف النسبة العربي فتقولون الحامض الكبريتيك بدل الحامض الكبريتي وتبقون الكلمة المنسوبة على لفظها وتضيفون اليها ياء النسبة ايضاً فتقولون الاوقيانوس الاتلنتيكي بدل الاتلنتي او الاطلسي.

فارجو ايضاح سبب ذلك ولكم الفضل مستفيد

[المقتطف] رأى الكيماويون انهُ يتولد مركب حامض من اتحاد الاكسجين بالكبريت فسموهُ ناسبين اياهُ الى الكبريت . ولم يوجد الاَّ حامض واحد من اتحاد الاكسجين به او بغيره فسموهُ بالحامض الكبريتيك وترجماهُ بالحامض الكبريتي ولكنهم رأَوا انهُ تتولد حوامض اخرى من اتحاد الاكسجين بالكبريت تختلف باختلاف نسبة الاكسجين فيها الى الكبريت فاصطلحوا على ان ينسبوا احدها الى الكبريت بواسطة حرفي النسبة وس وقالوا حامض كبريتوس والآخر بواسطة حرفي النسبة يك وقالوا حامض كبريتيك . وجروا على ذلك في حوامض سائر المواد فقالوا حامض نتروس وحامض نتريك وحامض فصفوروس وحامض فصفوريك وكل حامض منهما هو غير الحامض الآخر في تركيبهِ وصفاتهِ . ويتركب من كلٍّ منهما ملح خاص يخالف الملح الذي يتركب من الحامض الآخر فسموا املاح الحوامض المنسوبة بيك بحرفي ات فقالوا كبريتات ونترات وفصفات . وسموا املاح الحوامض المنسوبة بوس بحرفي يت فقالوا كبريتيت الحديد وفصفيت الصودا . فالذي يترجم كلمة الحامض الكبريتيك باسم الحامض الكبريتي والحامض الكربونيك باسم الحامض الفحمي اقل ما يقال عنهُ انهُ يجهل مبادئ علم الكيمياء . ثم ان العرب سموا البحر الذي بين اوربا واميركا بالبحر المحيط . ولكن البحر المحيط يطلق عليهِ وعلى غيرهِ وكان القدماء يعرفونهُ باسم الاتلنتك قبل قيام العرب بمئات من السنين كما يظهر من القصة التي رواها افلاطون عن صولون . ويحتمل ان يكون قد سمي بذلك نسبة الى جبال اطلس كما يحتمل ان يكون قد سمي بذلك نسبة الى الاتلنتس اي الجزائر او البلاد التي يقال انها كانت عامرة وغمرها هذا البحر . ومهما كان اصل الكلمة فالاوربيون يسمون هذا البحر الآن باسم الاتلنتك وجغرافيو العرب سموهُ بالبحر المحيط لا بالاوقيانوس الاطلسي في ما نعلم . واذا عُرض علينا الآن اسمان احدهما شائع في كل اللغات الاوربية وقد استعملهُ كُتَّاب العربية منذ اكثر من مئتين سنة كما ترى في جغرافية الدكتور ثان ديك المطبوعة في بيروت سنة ١٨٥٢ والآخر غير معروف في اللغات الاوربية ولا هو شائع في الكتابات العربية فالحكمة تقضي باستعمال الاول لاسيما وان كل ما يسهّل التعامل والتفاهم بين الناس يأول الى الاقتصاد في القوى العقلية والمادية والى زيادة الارتقاء حتى لو صار الناس كلهم لغةً واحدة لكفينا مؤونة الجهد الذي يُنفق الآن في تعلُّم اللغات المختلفة وفي ترجمة الكتب من لغة الى اخرى

اما زيادة ياء النسبة بعد كاف النسبة فاصطلاح سببهُ عدم الانتباه الى ان الاسم

منسوب اصلاً ومثل ذلك الاسكندراني فان الالف والنون للنسبة ايضاً ومع ذلك ابقاها بعض الكتّاب المتقدمين والحقوا بها ياء النسبة العربية. قال ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء « قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس ... اقول وكان هؤلاء الاسكندرانيون يقتصرون على قراءة الكتب الستة » وتوفي ابن بطلان سنة ٤٤٤ للهجرة وتوفي ابن ابي اصيبعة سنة ٦٦٨ والاثنان من اشهر كتّابنا ولم يرضا مثلنا ان يلحقا بالاسم المنسوب باللاتينية ياء النسبة العربية

ونحن نتحرى في اختيار الالفاظ والتراكيب اتباع المألوف لانا نحسب اللغة وسيلة لا غاية فاذا خالفنا المألوف اوقفنا القارئ في حيرة او صعّبنا عليه ادراك المعنى المراد . ولكن اذا كان المألوف يفسد المعنى او يضل القارئ اضطررنا ان نعدل عنهُ الى ما يفيد المعنى الحقيقي . اي ان صحة المعنى هي غايتنا التي ننشدها ونحن نتوخى الوصول اليها من اسهل الطرق حتى لا يزيد انفاق القوة العقلية على غير جدوى

الحياة وعجائب الجراحة

حضرات منشئي المقتطف المحترمين

قرأنا مقالتكم عن عجائب الجراحة في مقتطف مايو وما فعلهُ الدكتور كارل من الغرائب حتى انهُ نزع المعدة وابقاها حية خارج الجسم تهضم الطعام وهي منفصلة عنهُ بعد ان يكون صاحبها قد مات فحياتها والحالة هذه ليست مستمدة من حياته بل من الدم الذي تتغذى بهِ . واذا كان الامر كذلك في سائر اعضاء الجسد لم يبقَ وجه لفرض وجود النفس او الروح التي يقال انها تفارق الجسد فيموت لانهُ لا يموت فعلاً ولكن يتوقف عملهُ لقلة الغذاء او لسبب آخر من الاسباب فاذا زال هذا السبب عادت الحياة اليهِ فهل يمكن ان تزال اسباب الموت حتى يبقى الانسان حيا الى الابد

احمد امين

[المقتطف] لا تزال مسألة الحياة حيرة العلماء فان الجماد يبقى على حالهِ ملايين من السنين كما يظهر من البحث في طبقات الارض وموادها والنبات قد يبقى حيّاً الوفاً من السنين كما نرى في بعض الاشجار. واجزاء الحيوان تعمّر ايضاً الى ما شاء الله لان كل حيوان يتكوّن من بيضة وهي اجزاء حية من والديهِ ولكن هل في اعضاء الجسم الانساني ما يميز بقاء الحياة فيها او ما يمنع بقاءها دواماً ذلك امر مجهول والعلماء مختلفون فيهِ . والمعروف حتى الآن ان الانسان لا يحيا بنفسهِ بل بجملهِ وانهُ مهما عمّر يشيخ وتعجز اعضاؤهُ اخيراً عن عمل الاعمال اللازمة للحياة

القطن الحريري

مبدي الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

قرأت في الجزء السادس من المجلد الثاني والاربعين نبذة عن نبات القطن الحريري الذي ينبت في براري السودان وان الحكومة السودانية اذا اعتنت به كان لها منهُ نفع كبير. وقد عرفتُ مدة اقامتي في سورية ان هذا الصنف ينبت في جهة غوريسان وان اشجارهُ تنمو كثيراً وتشتبك بعضها مع بعض وتبقى من سنة الى اخرى وان العرب الذين هناك يستغلونهُ ويستعملون قطنهُ لفرشهم ودثارهم ويسمونهُ القطن الحريري ايضاً لمشابهتهِ للحرير لونًا ونعومة . وقد طلبت من مخبري ومن بعض اصدقائي الذين يترددون على هاتيك النواحي ان يحضروا لي بعض البذور منهُ لنزرعها في القطر المصري على جوانب الترع والمصارف والاراضي الزراعية آملاً ان يكون لها نفس الحظ الذي تأملونهُ في السودان

وقد سألت الذين شاهدوهُ في غوريسان عن اصل زراعتهِ فاجابوا انهم لا يعلمون عنهُ شيئاً وهم يظنون انهُ من بقايا الدول الغابرة التي استعمرت تلك الجهات والتي لا تزال آثارها شاهدة على عمرانها العظيم . وما هو حري بالذكر انهم اخبروني ان لوزتهُ تكبر الى قدر البرتقالة وان شعرهُ تطول حتى يصير طولها طول اللوزة وانهم رغماً عما يقطعونهُ منهُ ويحرقونهُ ينبت بكثرة فائقة حتى تضيق بهِ الطرق والمسالك . الياس عازار الخوري

باب تدبير المنزل

قد نقلنا هذا الباب لكي تعرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والرياضة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الاسنان

الاسنان من اهم مقوّمات الجمال فاذا طرأ عليها عيب تشوّه الوجه . وسلامتها شديدة الاهمية لحسن النطق وجودة الصوت وصحة الجسم عمومًا ولذلك وجب الحرص عليها والمحافظة على صحتها . واذا ابيت لم تعد تمضغ الطعام جيداً فيكون ذلك سبباً لاجهاد المعدة وتحميلها ما لا تطيق ومتى ضعفت المعدة ضعف الجسم كلهُ لانهُ يستمد غذاءهُ منها زد على ذلك